[124] أمير الهجرة جعفر: ونعتقد: إن هجرة جعفر إلى الحبشة، لم تكن بسبب تعرضه للتعذيب من قبل قريش، فقد كانت قريش تخشى مكانة أبي طالب، وتراعي جانبه، وجانب بني هاشم بصورة عامة. وإنما ارسله النبي صلى ا عليه وآله مع المهاجرين ليكون أميرا عليهم، ومدبرا لامورهم، ومشرفا على شؤونهم ومصالحهم، وحافظا لهم من ان يذوبوا في هذا المجتمع الجديد، كما كان الحال بالنسبة إلى ابن جحش الذي تنصر في الحبشة. من هو أول مهاجر إلى الحبشة ؟: ويقولون: إن عثمان بن عفان كان أول من هاجر إلى الحبشة بأهله، وأن النبي " صلى اله عليه وآله وسلم " قد قال عنه بهذه المناسبة: إنه أول من هاجر بأهله بعد لوط عليه السلام (1). وقيل إنه كان أول خارج أيضا (2). ونحن نشك في ذلك، لانه إن أريد أنه أول من هاجر باهله، فإن أبا سلمة - كما يقولون - هو أول من هاجر باهله (3). وإن أريد أنه أول خارج بنفسه، فإننا نجد أنهم يقولون: أن أول خارج كان حاطب بن أبي

_____ (1) البداية والنهاية ج 3 ص 66 عن ابن اسحاق، والسيرة الحلبية ج 1 ص 323، وتاريخ الخميس ج 1 ص 289 و 275. (2) سيرة ابن هشام ج 1 ص 344 والبداية والنهاية ج 3 ص 66 عن البيهقي، والسيرة الحلبية ج 1 ص 223. (3) الاصابة ج 2 ص 335، وراجع ج 4 ص 459 / 458 والاستيعاب بهامشها ج 2 ص 338 عن: مصعب الزبيري، وتهذيب الاسماء واللغات ج 2 ص 362، وأسد الغابة ج 3 ص 196 عن ابي عمر، وابن مندة، والسيرة الحلبية ج 1 ص 323، وذخائر العقبى: ص 253. (*)

_____